واصل شغل انفسهم في الدنيا هم شغل انفسهم في الاخرة اي فكل من
كان شغله بالله اي بما يقربه اليه من طاعات وعبادات فهو في الاخرة
من اهل شغل الله اي ممن شغله الحق تعالى به عمن سواه هنالك
فانعم عليه بمزيد قرب وشهود ومن كان من اهل شغل نفسه اي
ممن اشتغل بحظوظها وشهواتها كان من اهل شغل نفسه في الاخرة
اي كان ممن اشتغل عن لذيذ المنعم ومن المنعم سبحانه وتعالى بما
يوجب له من موافقتها هنا النعيم فالمجاهدة فيها من افضل الجهاد وقد
جاء في الحديث الشريف عن صاحب القدر المنيف افضل الجهاد ان
تجاهد نفسك وهواك في ذات الله رواه الديلمي عن ابي ذر وعنه
صلى الله عليه وسلم ليس عدوك الذي ان قتلك وخلك الجنة
وان قتلته كان لك نورا ولكن عدوك نفسك التي بين جنبيك
وامراتك التي تضاجعك على فراشك وولدك الذي من صلبك
فان هؤلاء اعدى اعدائك رواه الديلمي عن ابي مالك الاشعري وروى
العسكري في الامثال عن سعد بن ابي هلال مرسلا ليس عدوك الذي
يقتلك فيدخلك الله به الجنة وان قتلته كان لك نورا ولكن اعدا
الاعداء نفسك التي بين جنبيك فجاهد فيها ايها المريد وشمر عن ساعد
التجريد وخاطر ببذل الروح فما فاز الا المخاطر الرشيد والشهم سيف
العزم من غمده وقف بالوصيد وتقلد بجبهة الاقبال وارم العدا
بنصال الابتهال واعتقل برمح الحزم لتفوز بالتاييد فطالب
الشهد يبذل الجهد فكيف طالب شهود الشهيد قال العارف المجيد
العارف من جر معرفة المجيد ومن يخطب الحسناء يحمر مهرها
وطالب الشهد لم تخفه المواسع وانما لكن من يفهم ممن اهل يفهم
واسئل اهل الذكر ان كنت لا تعلم فمن لم يعلم وجب عليه ان يتعلم
ليسلك سبيل العلم السبيل الاسلم والنهج المنهج الاقوم قال سيدي
محمد البكري الانجم فتعلم تعلم وجاهد تشاهد يا مريدي ومن مزيدي

تعطى

تعطى وفي منتخب كنز العمال للمتقي الهندي رحمه الله تعالى وكنز العمال هو
الذي جمع فيه باسمه منهج الكمال والاكمال وقد رايت في كتاب منهج العمال
باب في سنن الاقوال الجامع الصغير وزوايده وفي الاكمال الجامع الكبير
ثم جمعهما وسماه غاية العمال ثم بوب قسم الافعال من الجامع الكبير
وسماه مستدرك الاقوال بسنن الافعال ثم جمع بين كتاب غاية العمال
والمستدرك وسماه كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ثم حذف المكرر
منه وحرره وسماه منتخب كنز العمال عن ثبيت بن طلحة قال انطلق رجل
ذات يوم فترع ثيابه فتمرغ في الرمضاء ويقول لنفسه ذوقي نار جهنم
اجيفة بالليل وبطالة بالنهار قال فبينما هو كذلك اذ ابصر النبي صلى الله
عليه وسلم في ظل شجرة فاتاه فقال عاتبتني نفسي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اما بعد لقد فتحت لك ابواب السما ولقد باهى الله بك الملائكة
ثم قال لاصحابه تزودوا من احيكم فجعل الرجل يقول يا فلان ادع لي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما هم فقال اللهم اجعل التقوى
زادهم واجمع على الهدى امرهم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
سدده واجعل الجنة مآبهم عن بريزة قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم في مسير له اذا اتى على رجل يتقلب ظهرا لبطن في الرمضاء ويقول
يا نفس نوم بالليل وباطل بالنهار وترجين ان تدخلي الجنة فلما قضى
ذات نفسه اقبل الينا فقال دونكم اخاكم قلنا ادع الله يرحمك الله
قال اللهم اجمع على الهدى امرهم قلنا زدنا فقال اللهم اجعل التقوى
زادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم زدهم اللهم وفقه فقال
اللهم اجعل الجنة مآواهم رواه ابو نعيم اه فان كان هذا مجاهدة
النفس ساعة من نهار قد حصل له هذا الخير فكيف بمن وقف نفسه للمجاهدة
فيها اغلب اجيانه وانتبهيا في السير قال سيدي محيي الدين وقد اشار الله
سبحانه في باب الوصايا وهو اخر ابواب الفتوحات الحاوية على عجايب
الخبايا وصية وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد هواك فانه اكبر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)